والذين يدعون من دونه اي الاصنام والاوثان والانداد لا يقضون بشيء
اي لا يملكون شيئا ولا يحكمون بشيء ان الله هو السميع البصير اي يسمع لاقوال
خلقه بصير بهم فيهدي من يشاء ويضل من يشاء وهو الحاكم العادل في جميع ذلك
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا
من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم
الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بانهم كانت
تاتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد
العقاب يقول تعالى ولم يسر هؤلاء المكذبون برسالتك يا محمد في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم اي بالامم المكذبة بالانبياء وما حل
بهم من العذاب والنكال مع انهم كانوا اشد من هؤلاء قوة واثارا في الارض اي
اثرا وفي الارض من البنايات والمعالم والديارات ما لا يقدر هؤلاء عليه كما قال ولقد
مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال وانا دوا الارض وعمروها اكثر مما عمروها اي مع
هذه المدة العظيمة والباس الشديد اخذهم الله بذنوبهم وهي كفرهم برسلهم
وما كان لهم من الله من واق اي ومادفع عنهم عذاب الله احد ولا رده عنهم لا
ولا قاهم واق **وقوله** ثم ذكر علة اخذه اياهم وذنوبهم التي اركبوها
واحتموها فقال ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات اي بالدلائل
الواضحات والبراهين القاطعات فكفروا اي مع هذا البيان والبرهان كفروا
وجحدوا فاخذهم الله اي اهلكهم ودمرهم وللكافرين امثالها انه قوي شديد
العقاب اي ذو قوى عظيمة وبطش شديد وهو شديد العقاب اي عقابه اليم شديد
والجميع اعاذنا الله منه **ولقد ارسلنا موسى بايتنا وسلطان مبين**

الى

الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم
بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا
نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال فرعون ذروني
اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في
الارض الفساد وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا
يؤمن بيوم الحساب يقول تعالى مسليا لنبيه محمد صلوات الله عليه في تكذيب
من كذبه من قومه ومبشرا له بان العاقبة والنصرة له في الدنيا والاخرة كما جرا
لموسى بن عمران فان الله تعالى ارسله بالايات البينات والدلايل الواضحات ولهذا
قال بايتنا وسلطان مبين والسلطان هو الحجة والبرهان الى فرعون وهو ملك
القبط بالديار المصرية وهامان وهو وزيره في مملكته وقارون وكان اكثر الناس
في زمانه مالا وتجارة فقالوا ساحر كذاب اي كذبوه وجعلوه ساحرا ومجنونا ومن قبلهم
كذبوا بان الله ارسله وهذا كقوله تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول
الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون فلما جاءهم بالحق
من عندنا اي بالبرهان القاطع الدال على ان الله ارسله اليهم قالوا اقتلوا ابناء
الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وهذا امر ثان من فرعون بعد تاكيد ذكوريني
اسرائيل اما الاول فكان لاجل الاحتراز من وجود موسى او لاذلال هذا الشعب و
تقليل عددهم او لمجموع الامرين واما الامر الثاني فللعلة الثانية ولاهانة
هذا الشعب ولكن لما جاء موسى عليه السلام ولهذا قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا
ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم الاية قال قتادة هذا امر بعد
امر قال الله تعالى وما كيد الكافرين الا في ضلال اي وما مكرهم وقصدهم الذي هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)